

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - التفرق في الدين

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا الله - حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح - الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - ان الحمد لله نحمده
سبحانه ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن
تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:40](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام.
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:02:03](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - [00:02:26](#)

محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:02:45](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما
بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:03:05](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد
فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

عندما نزل قول الله جل وعلا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم عندها قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك - [00:03:38](#)

او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذا ايسر او هذه اهن في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه اخبر فيه النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطاه لهذه الامة - [00:03:59](#)

الا يهلكها بالغرق الا يهلكها بسنة عامة. بجذب وقحط يستأصلها جميعا عن بكرة ابيها. لكنه منعه الثالثة هذه ان شيئا ويذيق بعضهم
بأس بعض وقال هذا ايسر او هذه اهن - [00:04:17](#)

ان من القدر المر الذي منيت به هذه الامة ما اخبرت عنه هذه الآية الكريمة ان يلبسنا الله شيئا ان يذيق بعضنا بأس بعض هذا التفرق
في الدين هذه الاحزاب المتناحرة - [00:04:37](#)

هذه الالهواء المتفرقة هذا الاقتتال الذي يقع بين جماعة المسلمين في مشرق او في مغرب حتى ان السيف الاسلامي كان اكثر رهقا
على المسلمين من سيوف خصومهم واعدائهم ان هذه الفتن - [00:04:56](#)

التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. والتي تصل الى ذروتها ومنتهاها في اخر الزمان حين لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول
فيما قتل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا - [00:05:16](#)

حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا يدري المقتول فيما قتل. فقالوا وكيف ذلك؟ فقال الهرج القاتل والمقتول في
النار عندما يكون التقاطر والتطاحن على الدنيا - [00:05:33](#)

على اهواء وعلى مطامع وعلى شهوات وتحت رايات عمية لا يرفع فيها السيف باسم الله ولا في سبيل الله عز وجل

الفتن احبابي في الله تنقسم الى نوعين - 00:05:48

اما فتنة في الدين في باب الشبهات في باب في ابواب العقائد فتنة الالحاد تتخطف فريقا من شبابنا يمنع يسرى او فتنة الغلو في الدين والخروج والبغي وما يقع بسببه من تناحر واقتتال - 00:06:06

ثم تساق الامة في اعقاب ذلك الى المحارق والمشائق والمهالك او فتنة اخرى تتعلق بالشهوات اخلاق مرزولة يركض الناس خلف الالهواء المحرمة. اللذائذ المحرمة لبطونهم وفروجهم لقد جمع الله هاتين الفتنتين في قوله تعالى في سورة التوبة كالذين من قبلكم -

00:06:30

كانوا اكثر منكم قوة واشد كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا باخلاقهم الحز والنصيب من الدنيا فاستمتعتم

باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم باخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا. فجمع بين فتنتين - 00:06:56

الاستمتاع بالخلائق الحظ والنصيب من الدنيا الركض وراء اللذائذ المحرمة للبطون والفروج والترأس والتصدر ونحوه او الفتنة الثانية

الخوض وخضتم كالذي خاضوا. العقائد الفاسدة والالهواء المختلفة مختلفة والمضطربة والمتفرقة والعافية - 00:07:17

والسلامة ان يعافيك الله من هذا ومن ذاك السؤال الان احبابي ما المخرج وكيف السبيل ما اكثر ان يكون حديثنا عن التلاوة نصف

الواقع نستغرق في لعن الزلام لكن لا نتقدم لكي نضيه شمعة - 00:07:43

كيف نضيه شمعة في هذه الزلمات الحركة المشتبكة والمختلطة اول ما ينبغي ان ننبه له في هذا المقام بناء الايمان. لكن في لقطة

جميلة هنا ارجو ان ننتبه اليها. يتحدث الناس عن العقائد. العقيدة الصحيحة. العقيدة الصحيحة - 00:08:03

لقد وقف احد الدعاة المتخصصين في باب العقائد من المعاصرين وقال لقد زلت فترة ابحت عن العقيدة. ماذا تعني عقيدة العقيدة

التي جعلت الصحابي يقهر الموتى يستعذبه التي انتزعت كل اثار العبودية - 00:08:25

من هؤلاء الرقيق الذين كانوا سلعا تباع وتشتري انتزعت هذه المعاني من قلوبهم وعقولهم واصبحوا سادة الدنيا وفي مقدمة الموكب

البشري. ما الذي ما هي هذه العقيدة التي جعلت الناس - 00:08:52

رجعت هذا الرهط هذا الرعين يكون يقدم احدهم الى الموت ثم يرى كأنه يزف الى عرس ماذا تعني هذا قال لقد قرأت كتب العقائد

اصحابي الكتب الصحيحة الموثوقة المثني عليها - 00:09:14

لكي اجد تغيرا في قلبي فما وجدت ثم زلت اقرأ واقرأ واقرأ وانا ابحت وابحت ابحت اين اجد العقيدة في كتب العقائد والله قرأت.

كتاب وخمسة وعشرة وعشرين وثلاثين وخمسين - 00:09:35

لم اشعر بعد بالتغير في قلبي الذي اتوقعه من اصحاب العقائد التي قهرت الصعاب واستعذبت الموت في سبيل الله. ثم قال في لحظة

في لحظة تأمل واستغراق مع القرآن الكريم وتدبر في معانيه والتنازع - 00:09:53

بمناجاة الله سبحانه وتعالى اثناء قراءة كتابه احسست بهذا المعنى الذي كنت افتقده فشعرت ان العقيدة نوعان عقيدة خارجية

تحريك من الانحراف ان تتعلم نواقض الاسلام من الاقوال والافعال حتى لا تقع فيها - 00:10:16

لكن ليس هذا وحده والذي يرتقي بك الى القمة الايمانية امر داخلي العقيدة الداخلية الذي تجعلك تستشعر مراقبة الله لك. تجعلك

تستشعر ان الله معك اينما كنت ان الله مطلع عليك. لا تخفى عليه خافية. انه معك يحرسك. انه معك يحوطك. انه معك يمنعك مما

يسوءك - 00:10:37

انه اقرب اليك من حبل الوريد. هذه المعاني العقيدة الداخلية هذه ثم ضر منها قال اذا كنت تصعد جبلا وانت تصعد يوجد صوران

احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال ليمنعك من السقوط. ماشي ممتاز - 00:11:02

هذين الصوران يعطيانك الهمة لكي تصعد الجبل؟ ام ان شيئا داخليا في اعماقك؟ هو الذي يحملك الى ان تترقي والى ان تتصبر والى

ان تتجلد اذان الصوران هم العقيدة الخارجية. الهمة الداخلية التي تحملك كتاب الله عز وجل. المسألة الثانية احبابي - 00:11:22

ارجو ان نستغرق في الحديث عن المستحيل الذي نتمناه بل عن الممكن الذي ضيعناه. فيه فرق بين عقلية الممكن وعقلية المستحيل.

المستحيل عقلية العجز المقنع التخاذل المبرر الكارثة ليست في ايجاد المفقود. بل في عدم تفعيل الموجود. المتاح بين يديك لا

وتشوقا الى مستحيل لم تتوافر بين يديك اسبابه ومن يتأمل في السيرة ومن يحسن قراءة التاريخ يقف على هذه المعاني يعني بجلاء شديد في حادثتين حدسوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. 00:12:16 حدست بئر معونة -

استقبل فيها خبر مقتل سبعين من القراء من خيرة اصحابه وما حزن النبي في يوم كما حزن يوم بئر معونة. وما وجد على استشهاد احد من اصحابه كما وجد على استشهاد من قتلوا يوم - 00:12:36

بئر معونة ولم يكونوا محاربين ولا مقاتلين. خرجوا دعاة الى الله عز وجل. لان الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال اني ارجو ان ارسلت معي بعض الدعاة من اصحابك الى قبل نجد ان يفتح الله بهم قلوب هؤلاء - 00:12:52

واستوثق لهم واخذ لهم العهد والميساق من سيد هذه القبيلة بني عامر. لكن غدر القوم بهم استقبل النبي فاجعة قتل سبعين من خيرة اصحابه لكن الممكن يومئذ ان يستنصر بالدعاء. كل ما فعله انه قنت شهرا يدعو على هؤلاء - 00:13:10

الناس الى ان انزل الله تعالى وحيه على نبيه ان بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضينا عنه ورضي عنا. فطابت النبي عليه الصلاة والسلام. الذي ملكه في هذه اللحظات الدعاء. لم يكن يملك غيره. في هذه اللحظة ما كان له ان يجازف - 00:13:33

وان يلقي بهم في الصحراء ودولته لا تزال غضة طرية شارة في النمو. فاكتمى بالدعاء. هذا هو الممكن في هذه اللحظات كان هذا يشبهه. عندما كان يمر على عمار ابن ياسر وياسر وام عمار - 00:13:53

وهم يعذبون ويفتنون في مكة ثم يقول ماذا صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة ما جمع له ما جمع نفر من اصحابه الشيعة لكي يقيم هجوما مباغتة على صناديد مكة او على المستكبرين منهم - 00:14:13

صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة. بعد بئر معونة باربع سنوات فقط حادثة واقعة غزوة مؤتة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل احد اصحابه برسالة الى عزم بشرى فاستقبله نائبها - 00:14:31

ثم قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسيرى النبي جيشا قوامه ثلاثة الاف مقاتل رغم بعد المسافة حوالي الف كيلو من المدينة الى هذا المكان. النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الممكن هذه اللحظة. الممكن قبلها ان يقول صبرا - 00:14:51

ال ياسر فان موعدكم الجنة. الممكن قبلها في حادثة بئر معونة ان يقول يا ربي وان يدعو الله على من غدر بهؤلاء دائما ابحت عن الممكن الذي بين يديك فلا تضييعه. تطلعا الى مستحيل ترجوه - 00:15:11

ولما تتحقق اسبابه بعد الممكن في عهد سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلو علي واتوني مسلمين الممكن فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون. هذا من الممكن - 00:15:31

الممكن في عهد ذي القرنين ما مكني فيه ربي خير فاقول يا ربي وان يدعو الله على من غدر بهؤلاء وفتك به دائما ابحت عن الممكن الذي بين يديك فلا تضييعه. تطلعا الى مستحيل ترجوه. ولما تتحقق اسبابه بعد - 00:15:55

الممكن في عهد سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلو علي واتوني مسلمين الممكن فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون. هذا من الممكن - 00:16:17

الممكن في عهد ذي القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ربا. اتوني زبر حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له - 00:16:39

الممكن في قصة اصحاب الكهف الى الكهف ينشؤ لكم ربكم من رحمته الممكن في مع هذه المرأة التي وجدت كلبا يلهث من العطش فسقته فغفر الله لها. او الذي اخر غصن شوك عن عن الطريق. فشكى الله له فغفر الله له. دائما ابحت عن - 00:16:59

ما هو بين يديك فاعله اذا لم تستطع ان تفعل شيئا عظيما تتمناه تفعل ما بين يديك من اسباب لكي تمارسه بصورة عظيمة اخلع عنك رداء الاعتزاز بالعجز الاعتزاز بالمستحيل الذي لا تستطيع ان تحققه. بين يديك الاسباب. بين يديك وسائل. انا كلكم راع وكلكم

مسؤول - 00:17:26

كن عن رعيته ان الامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته. ان الرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته. ان المرأة

راعية على بعلمها وعلى ولده وهي مسؤولة عن رعيته. [00:17:56](#) - [00:17:56](#) ال كونكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته -

كل واحد استخلفه الله على ثغر من الثغور على جانب من الجوانب ينبغي ان يحسن الخلافة في هذا الجانب المعلم في فصله الامام في مسجده المدرس في مدرسته المرأة في بيتها. الطالب الباحث في كل مكان. بل انت انت عندما تسير في الشارع - [00:18:16](#) [00:18:16](#)

اجعل من نفسك دعوة صامته الى دينك بحسن الخلق واحد في الف واحد خير من مقالة الف واحد في واحد لانه من مجموع هذه الاعمال الصغيرة انما تتشكل الصورة النهائية الجميلة في نهاية المطاف. التكليف دائما مناطق - [00:18:41](#) [00:18:41](#)

الله جل وعلا لم يكلفنا الا في حدود وسعنا وطاقتنا. فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا تعتذر عن تفعيل الموجود بتمني المفقود مرة اخرى لا تعتبر عن تفعيل المتاح الموجود بتمني المستحيل المفقود فتستغرق نفسك ركضا ولهافا - [00:19:02](#) [00:19:02](#)

ورأى المستحيل المفقود ثم تضع ما بين يديك من اسباب. ان العقلية الايجابية التي تتعامل مع الواقع الممكن المتاح تغير تحسن ادائه تطوره. عندما تجتهد المرأة في بيتها لكي ترعى ولدها. تحفظهم - [00:19:28](#) [00:19:28](#)

الله عز وجل ننشأهم تنشئة هذا جزء من الاصلاح العام. جزء من التجديد العام. عندما يجتهد الرير ايضا في في عمله في سيره في غدوه ورواحه كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - [00:19:48](#) [00:19:48](#)

فلنحذر عقلية المستحيل لا تركض الا خلف المستحيل. لا تستطيع تحقيقه احبط وتجلس محبطة مكتئبة المتاح المقدور مارسه اعلم ان لله على عباده عبودية. في السراء وفي الضراء في العسر وفي اليسر. في المنشط والمكره - [00:20:12](#) [00:20:12](#)

لا تضع الممكن تشوفا الى المستحيل الكارثة ليست في ايجاد المفقود لكن في عدم تفعيل الموجود انظر الى المفتاح بين يديك اجتهد في ان تحسنه في ان تطوره ان تؤديه على النحو الذي تبرأ به ذمتك ومن مجموع هذا تكتمل - [00:20:39](#) [00:20:39](#)

وتتحقق اولى خطوات التجديد والاصلاح المنشود الذي يتطلع اليه المصلحون في مشارق الارض ومغاربها اسأل الله ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضاه ويحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:21:05](#) [00:21:05](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين الله عز وجل عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام الله عز وجل الله عز وجل وهي - [00:21:30](#) [00:21:30](#)

الله ان الله عز وجل الله عز وجل العقيدة العقيدة الله عز وجل الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم مؤتة مش معقولة اسمعونا وسلم بني عامر ذات - [00:22:23](#) [00:22:23](#)

اسلام دعاة الله عز وجل. الله عز وجل الله عز وجل اسأل جنة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله عز وجل سليمان عليه السلام ذو القرنين اه - [00:27:11](#) [00:27:11](#)

الله الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:28:38](#) [00:28:38](#)

رسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:30:06](#) [00:30:06](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبخلنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل - [00:30:22](#) [00:30:22](#)

المصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية - [00:30:43](#) [00:30:43](#)

اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم. برحمتك يا ارحم الراحمين امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ان الله يأمر بالعدل -

احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يحكم لعلكم تتذكرون. فاذكروا الله العظيم واستغفروه يغفر لكم واقم الصلاة اخواني تقدموا للخالق. تقدموا الى الداخل بارك الله فيكم. تقاربوا في الداخل تقاربوا. افسحوا لخوانكم تقاربوا تضاموا تقاربوا

00:31:21 - تضاموا

00:31:41 - تقاربوا تقاربوا تضاموا وافسحوا لخوانكم بارك الله فيكم